

الوحدة التناسبية (المديول) كنظام إبداعي لتصميمات أقمشة السهرة للسيدات The Module As a Creative System to Design Ladies' Evening Fabrics.

أ. د/ مایسة فكري أحمد السيد

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم - طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ. د/ هبة مصطفى محمد حسين

أستاذ أساسيات التصميم بقسم - طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ.د/ أشرف حسين إبراهيم

أستاذ التصميم بقسم التصميم الداخلي والاثاث- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

م.م/ريهام محمد عبد السلام

المدرس المساعد بقسم - طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ملخص البحث

مع بداية القرن العشرين كان للتقدم العلمي أثر مباشر علي كل المجالات وخاصة مجال الفن التشكيلي، فأصبح العمل الفني حقلاً لممارسة كل ما هو جديد، ومنه ظهور مدارس الفن الحديثة بأساليبها الفنية والجمالية، إلا أن تلك المفاهيم الجمالية والفنية سرعان ما تجددت بظهور نظرية الكيوس (Chaos Theory) وتطبيقها علي الفنون البصرية وأمكن الحصول على نتائج فنية مذهلة تخفي في طياتها جمالاً عشوائياً التنظيم مثيراً للحواس جعلت منها أسلوباً جديداً يثرى عالم الفن. ومن أهم النظم التصميمية التي تعتمد عليها نظرية الكيوس هي "المديول" كوحدة تناسبية يعتمد عليها النظام في الأعمال الفنية؛ بناءً علي نظم رياضية وأسس هندسية تتبع قوانين دقيقة للغاية ساعدت في الكشف علي النسب الجمالية والتناسب بين الأشكال والنظم الهندسية، بشكل يُظهر الترابط التام بين كل منهم في تكوين أبداعات تصميمية قائمة علي التنظيم الهندسي في توزيع العناصر التشكيلية وتكرارها داخل المسطح الفني في صورة متواليات شكلية أو لونية مكونة معني جديد في ضوء المفاهيم الأبداعية المعاصرة في التشكيل الفني.

فتلك النظرية ساعدت المصممين علي إدراك أن الأنظمة الموجودة في الطبيعة تخفي كثيراً من المثيرات التي تساعد في الحصول على جماليات دائمة التجدد، وتطبيقها أمكن تنظيم العشوائية في الفن، فالمصمم عليه الجمع بين كل من الوحدة التناسبية والتكرار من خلال نظرية "الكيوس" وأن يختار أحد أساليب التقسيم الهندسية للمساحات بما يتوافق مع المسطح الفني متبعاً نظاماً تناسبياً تطبيقياً للحصول علي أفكار لأنماط تصميمية مبتكرة أساسها تكرار وتوزيع العناصر داخل مساحة التصميم بهدف الوصول الي قواعد جديدة في البناء مع التحرر من سيطرة الأنماط التقليدية، والخروج بتصميمات شبكية ذات صيغ تناسبية تحمل في طياتها قيمةً فنية تعكس روح العصر وتصلح كتصميمات لأقمشة السهرة للسيدات بطرق طباعية حديثة .